

العمدة

[444] تبياننا لدعوى الامام عند اهل الايمان، ومصادقا لما دعى إليه عند اهل الطغيان، بدليل صلاته خلفه ونصرته اياه، ودعائه إلى ملة محمد صلى الله عليه وآله التي هو امام فيها، فصار بقاء المهدي اصلا لبقاء صالح من مصاحبه في آخر الزمان وهو عيسى (ع) ولبقاء الطالح من معارضة في آخر الزمان وهو الدجال، وبقاء الاثنين فرع على بقاءه، وكيف يصح بقاء الفرعين مع عدم بقاء الاصل لهما. ولو صح ذلك لصح وجود المسبب من دون وجود السبب وذلك مستحيل في العقول. فصل في ذكر شئ من الاحداث بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر اعداء امير المؤمنين على (ع) 927 - من مسند ابن حنبل وبالسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدثنا احمد بن منصور وعلى بن مسلم وغيرهما قالوا: حدثنا عمرو بن طلحة القناد، حدثنا اسباط، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس: ان عليا (ع) كان يقول في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله عزوجل يقول: " افان مات أو قتل انقلبتم على اعقابكم " (1) والله لا نقلب على اعقابنا بعد إذ هدانا الله، ولئن مات أو قتل لقاتلن على ما قاتل عليه حتى اموت، والله انى لآخوه ووليه وابن عمه ووارثه ومن احق به منى ؟ (2). 928 - وبالسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا ابو خيثمة، قال: حدثنا شبابة بن سوار، قال: حدثني نعيم بن حكيم، قال: حدثنا أبو مريم، قال: حدثنا علي بن ابي طالب: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ان قوما يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، طوبى لمن

(1) آل عمران: 144. (2) فضائل الصحابة لاحمد

بن حنبل ج 2 ص 652 - ح 1110 (*).